

## نحن والمجتمع

## الحوار الإيجابي وصفاته

## إسراء محجوب

الحوار هو لغة العصر الذي يجب أن تكون متواجدة بين الأشخاص، فدائماً لغة الحوار الإيجابي هي التي تعطي الحلول لجميع المشاكل المتواجدة، وإذا اتخذنا من الحوار الإيجابي منهجاً.

و إذا قمنا بتطبيقه في جميع مجالات الحياة سيتم حل جميع المشاكل التي تواجهنا فرأى واحد لحل مشكلة غير صائب، ولكن تطبيق الحوار الإيجابي في حل مشكلة ما سوف نجد أن الرأي الصائب هو الذي تم اتخاذه عن طريق الحوار وآراء الأشخاص.

يجب أن يكون المحاور والمستمع في حالة كبيرة من التفاعل، وإجراء مداخلات أثناء الحوار، وأن يكون على دارية كاملة بما يقوله المحاور، والدخول في الموضوع، وعدم اتخاذ لغة الصمت.

يجب توافر بعض المهارات الأساسية التي تنقسم إلى مهارات متعددة منها مهارات لفظية أن يكون المحاور قادر على اختيار اللفظ من أجل التأثير في الآخرين، عدم تكرار ما يقوله حتى لا يمل المستمع منه، ويفقد الثقة فيه، استخدام لغة التنوع من أجل التأثير على المستمع، وتجنب استخدام الصوت العالي.

## الحوار الإيجابي

مفهوم الحوار هو عبارة عن محادثة بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص لحل مشكلة معينة، أو إتخاذ قرار معين في قضية ما، أو مناقشة إحدى المواضيع الهامة التي تخص الفرد بعينه، أو المجتمع بأكمله، ولابد من وجود مجموعة من الأساليب والصفات المهمة التي يجب توافرها في الحوار حتى يصبح حوار إيجابي.

## أهمية الحوار الإيجابي:

يرجع أهمية الحوار الإيجابي إلى الوصول إلى هدف معين في مجالات مختلفة ومهمة لدى الفرد أو المجتمع، مثل مجالات الإدارة، علم النفس، علم الاجتماع.

- كما أن الحوار الجيد يعمل على تحقيق الأهداف والمكاسب التي من أجلها أقيمت لغة الحوار، يحقق أهداف عملية كثيرة، هو أساس الشخصية التي تسعى دائماً إلى الأفضل.

## آداب الحوار الإيجابي

لا بد من توافر بعض الآداب الخاصة بالمحاور وكيفية تطبيقها.

- ١- العدل أن يكون المحاور متقبلاً للنقد وآراء الآخرين بسعة صدر وعدم التسلط في أخذ القرارات.
- ٢- أن يكون على قدر كبير من الأخلاق الطيبة والصدق، وعدم التئمر أو تعمد إظهار مهاراته من أجل إحباط المستمع.
- ٣- التواضع فمن تواضع لله رفعه.

## خصائص الحوار الإيجابي

- ١- تحديد الهدف الرئيسي والأساسي من الحوار وكيفية تطبيقه عملياً.
- ٢- استخدام طرق سهلة وبسيطة للوصول بالحوار إلى هدفه الرئيسي، وعدم استخدام أسلوب غير مفهوم ومعقد.
- ٣- لا بد من التركيز على جميع جوانب الحوار، وعدم إهمال جزء على حساب الآخر.
- ٤- أن تنتهي لغة الحوار بطريقة إيجابية، وأن يكون الحوار حقق الهدف المرجو منه.

وبذلك نكون قدّمنا لكم كل ما يخص الحوار الإيجابي وكيفية تطبيقه والهدف منه.



## غيروا الإسم!.. مشروع البيت «الصهيوني» لا «الإبراهيمي»

## الوقاف / خاص

معياريان يجب أن يستند إليهما أي لقاء هما الآيتان الثامنة والتاسعة من سورة الممتحنة. وفي هاتين الآيتين قول الله تعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من الدين أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين"، والآية "إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون".

## كلمة حق يزدابها بل

يعتقد الدكتور سحمراني أن مشروع البيت الإبراهيمي عبارة عن كلمة حق يزدابها باطل. الدكتور عباس مزهر وهو مؤسس نظرية الأنتروستوجيا السياسية ومفوض الشؤون السياسية لمركز باراديم الدولي في جنيف أن المشروع الإبراهيمي لم يأت بهدف تعزيز العلاقات بين أتباع الديانات الإبراهيمية بل جاء بهدف دمج الإسلام والمسيحية واليهودية في دين واحد. سابقاً قد نُشر في الصحيفة (الوقاف) تقرير كامل عن الأهداف التي وراء مشروع البيت الإبراهيمي وقد تمت الإشارة إلى بعض الوثائق التي تُظهر أن مشروع البيت الإبراهيمي يأتي من أجل تأسيس دين جديد وهذا ما فعله الغربيون خلال عقود ماضية من تأسيس مذاهب وأديان منها الديانة البابية والبهائية والقاديانية وغيرها من الأديان والمكاتب التي جاءت من أجل خدمة مصالح الغربيين والحفاظ عليها في مختلف البلدان.

## إبراهيم (ع) حارب الطواغيت ولم يخدعهم

إنّ المتبتين للمشروع إختاروا "الإبراهيمي" عنواناً لهذا المشروع حيث

يريدون أن يظهروا أنّهم متمسكون بمبادئ النبي إبراهيم (ع) ولكن كل إنسان يعرف من خلال نظرة بسيطة على حياته الشريفة أنّه عليه السلام كان يحارب دائماً الأصنام والطواغيت ولم يُعلن حتى يوم واحد عن دعمه ولو بالتلويح لأيّ طاغوت في زمانه بل إنّه فضل أن يُحرق في النار بدل أن يركع أمام الطاغية تملود.

يعتقد علي ابوالخير وهو باحث سياسي مصري إن مشروع البيت الإبراهيمي هو خديعة ولعبة سياسية ليس لها أصل ديني ولا داعي لأن تكون الإمارات مركزاً له.

وأشار الدكتور علي أبو الخير إلى الأهداف التي وراء كواليس مشروع البيت الإبراهيمي وقال: كون أنّ المركز الثقافي سيكون هو المقدمّة التي تلغي المراكز الثلاثة، وتبدأ في نشر دين جديد وهوية جديدة والعمل على جعل العرب والمسلمين ينسون القضية المركزية، وهي قضية القدس وفلسطين، وقضية المشركين. أنّ إبراهيم عليه السلام جاء ليحارب الأصنام والطّغاة والطواغيت في وقت واحد عندما يكون هناك حوار حقيقي لماذا لا يكون في القدس المحرّرة؟ لماذا لا يكون في بيت لحم في الأماكن التي تشرفت بدعوة أبي الأنبياء

## "الصهيوني" ولا "الإبراهيمي"

نظراً إلى خدمة المشروع للكبان



الصهيوني المحتل وتمهيد الطريق للإعتراف بهم والسماح بالإستمرار بسياساتهم التوسعية ونظراً إلى عدم وجود أدنى ملائمة بين النبي إبراهيم (ع) وحياته المناضلة للطواغيت والأصنام وبين ما أهداف مشروع البيت الإبراهيمي من الأقرب إلى الحقيقة أن يُختار "الصهيوني" عنواناً له نظراً إلى الفحوى الحقيقي للمشروع لا الإبراهيمي الذي يُعارض المشروع.

## نعم للتقارب والحوار، لا للمشروع الخبيث

وقال السيد الغريفي وهو رجل دين كبير المستوى في البحرين، أثناء حفل أقيم بجامعة الإمام الصادق (ع) بالدرز: إن "شعار" الإبراهيمية "اتفاقيات أبراهام" التطبيعية مع كيان الاحتلال الصهيوني الذي يُرّجح له في هذه الأيام هو شعاعٌ يستبطن أهدافاً لا علاقة لها بتقارب الأديان بقدر ما هو مدفوع بأهداف مُهتّسة في مصانع السياسة وأغراض السياسة".

وفيما أكد عدم رفض "أيّ تقارب بين أديان السماء"، بيّن أنّه "حينما يكون التقارب من إنتاجات أغراض السياسة في هذا العصر، هذه الأغراض التي تزدحم في داخلها كل ألوان الشرّ والعبث بمصالح الشعوب، هنا يجب الحذر من أيّ شعار حتى لو تقيّص عناوين الدين". وأضاف السيد الغريفي: "سنا دعاة تطرف ولا إرهاب، ولسنا صوّاع عنف ودمار، نحن دعاة محبّة وتسامح ووحدة وتآلف، نحن أبناء دين وحراس وطن"، مستدركاً بقوله: "مطلوبٌ منا ونحن حراس الوطن ونحن الأبناء على الوطن أن نُكرس المفصلة بكلّ مساحاتها مع صهاينة هذا العصر".

## الهدف ليس الحوار بل تمهيد للقتل والإحتلال

قال الجهاز المركزي للإحصاء في فلسطين، في تاريخ مايو ٢٠٢٢ إن عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ نكبة عام ١٩٤٨ وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين) بلغ نحو مائة ألف شهيد، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى ١١ ألفاً و٣٥٨ شهيداً، خلال الفترة ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٢.

بمتابعة يومية بسيطة جداً نعلم أنّه بشكل يومي يسقط شباب فلسطيني وبناتها على الأرض أو يُصابون برصاصات الإحتلال الصهيوني وما مرّ على الشعب الفلسطيني يوم منذ عام ١٩٤٨ إلا وتلقّى أخبار إقتحام وهدم المنازل وإحتلال المزارع والبيوت وتوسيع المستوطنات وغيرها من إنتهاكات التي يرتكبها الكيان العنصري الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. يعلم أنّ مشروع البيت الإبراهيمي لم يأت من أجل تعزيز العلاقة والحوار بين أتباع الديانات الإبراهيمية لأنّه يُهدد لإضفاء الشرعية للكيان الصهيوني العنصري والذي يريد أن يحتلّ البلدان الاسلامية من نهر النيل إلى الفرات كما هو مشهور في روايته الخبيثة.

أنّ المشروع الإبراهيمي لم يأت بهدف تعزيز العلاقات بين أتباع الديانات الإبراهيمية والإسلام والمسيحية واليهودية في دين واحد وخدمة الكيان الصهيوني وإضفاء الشرعية له

سريعاً، بسبب كثرة الاتصالات واللقاءات أثناء فترة الخطوبة، ويسبب الغيرة غير المبررة لبعض الفتيات حين يلاحظن على فارس أحلامهن بعض التصرفات التي لا تعجبهن.

وترى منيرة الحاج أن الخطوبة التقليدية أفضل بكثير لديها مما تسميه بالخطوبة الحديثة، لأنه بعد الزواج تعيش في كنف الحب الحقيقي، لكنها تعبر عن امتعاضها للواقع الذي تعيشه الفتاة في هذه المناطق الريفية، فهي لا تستطيع أن تعيش باليمن، ولأن تعيش معه فترة حب قبل الزواج، وبالتالي فإنها تنتظر من يطرّق باب منزل والدتها ليأتيها عريساً، فإذا وافق الأب على ذلك لم يكن أمامها سوى الموافقة. وتقول إن الكثير من الفتيات ليس لهن حق الاختيار، وأنه لا خيار أمامهن سوى الانتظار حتى يأتي فارس الأحلام.

ومتعددة للتواصل، لكن مجتمعنا لا يزال يسير في فلك عادات وتقاليد الآباء، والتي عفا عليها الزمن، مطالباً الشباب بالتحرر من هذه القيود، لأن الحديث إلى "الخطيبة" ليس عبئاً، وغير محرم في الشريعة الإسلامية بحسب قوله.

وإذا كانت هذه هي وجهة نظر الخياط، فإن معمر القيسي له وجهة نظر أخرى، ويقول: "بالفعل صدق من قال إن الحب يأتي بعد الزواج، وإن الله يؤلف بين القلوب من ليلة الدخلة".

ويضيف: "صحيح أنني لم أتحدث مع خطيبتي طيلة سنة كاملة، ولكن الله منحني زوجة مخلصه، وصادقة، وقد حدث بيننا حب كبير جداً، سيظل مستمر إلى ما لا نهاية"، لافتاً إلى أنه يعرف شباباً من محافظات يمنية أخرى ليست لديهم عوائق في أن يلتقي الخطيب مع خطيبته، لكن الانفصال كان

قديم منذ سنوات كثيرة، ولا يمكن لأحد أن يخافه، لافتة إلى أن ابنها خطب ابنة خاله، وأنه كان يراها وتراه قبل فترة الخطوبة، وتحذّته ويحذّتها، غير أن هذا انقطع تماماً بعد الخطوبة.

وفي حالات عديدة تنشعب الخلافات بين الزوجين، بسبب التباينات في الأفكار والطباع، أو لعدم وجود روابط حب مسبقة، وهو ما يؤكد إبراهيم الخياط الذي انفصل عن زوجته بعد مرور ٣ سنوات من زواجهما.

ويقول الخياط إن الحياة مع زوجته تحوّلت إلى جحيم، فهو لم يفهمها وهي كذلك لم تفهمه، لافتاً إلى أن عدم التحدث مع الخطيبة في فترة الخطوبة عادة غير جيدة، وأنها ترتدّ سلباً على المجتمع.

ويواصل حديثه قائلاً: "نحن الآن في القرن الواحد والعشرين، وفي عالم منفتح ومتعدد، وهناك وسائل كثيرة

هذا المنع أيضاً يسري كذلك على الشباب حين يتقدمون لخطبة أي فتاة، وحتى لو طالت فترة الخطوبة لخمس سنوات، فإن الرجل لا يلتقي بخطيبته أو يحذّثها إلا "ليلة الدخلة"، أي ليلة الزفاف.

وفي كثير من قصص الشباب الذين يتقدمون لخطبة أي فتاة، فإن الأم تؤدي الدور البارز في اختيار الخطيبة لولدها، وفق التقاليد اليمنية، فهي التي تتأكد من جمالها، وأخلاقها، وإذا ما كانت تصالح أن تكون زوجة لولدها أم لا، ولهذا تجد الشباب يعتمدون في مسألة الاختيار هذه على أمهاتهم.

وتقول أم علي الحماطي، إنها هي التي اختارت "خطيبة" لولدها، وإن فترة الخطوبة استمرت لأكثر من سنتين، ولم يتمكن ولدها محمد من الحديث مع خطيبته طيلة هذه الفترة، مشيرة إلى أن ذلك عرف اجتماعي اعتاد عليه الجميع، وهو

## تقاليد يمنية أثناء الخطوبة.. الشاب لا يتحدث مع خطيبته!

كما يقول فهد الراعي، أحد مواطني مديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء، والذي يؤكد أن هذه ظاهرة اعتاد عليها المجتمع منذ مئات السنين، وأن ذلك أصبح واقعاً طبيعياً.

ويقول الراعي: "في مجتمعات محافظة مثلنا لا يلتقي الشباب بالفتيات في الأماكن العامة أو غيرها، ولا يتحدثون مع النساء إلا في حالات استثنائية، ولهذا فإن العلاقة بينهما أشبه بالتناثر، وإذا مارأى الناس رجلاً يتحدث امرأة ليست من أقاربه في أي مكان، قد يدفعهم إلى منعه من ذلك، وربما يتطور الأمر إلى شجار واقتتال".

حين يتقدّم الشاب في اليمن لخطبة أي فتاة حتى وإن كانت من أقاربه، فإنه بعد الخطوبة لا يستطيع رؤية خطيبته أو التواصل معها بأي طريقة، بحكم أن ذلك ممنوع في العرف القبلي.

تتمسك الكثير من القرى والمدريات اليمنية بعادات وتقاليد قديمة لا تزال راسخة. فعندما يتقدم الشاب لخطبة أي فتاة حتى وإن كانت ابنة عمه، أو ابنة خاله، فإنه بعد الخطوبة لا يستطيع رؤية خطيبته أو التواصل معها بأي طريقة، بحكم أن ذلك ممنوع في العرف القبلي وخارج عن المألوف.

لا يوجد تفسير محدد لهذا المنع